



قسم المناهج وطرق التدريس

إستراتيجية مقترحة قائمة على النظرية السياقية لتنمية مهارات فهم
المقروء لدى طلاب الصف الأول الثانوي

بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
تخصص مناهج وطرق تدريس (اللغة العربية)

إعداد

دعاء أحمد محمد الخضري

معلم خبير بمدرسة ٦ أكتوبر الابتدائية ادارة شمال بورسعيد

١٤٤٣ هـ / ٢٠٢٢ م

المستخلص

تعد اللغة العربية ذات طبيعة إبداعية، تمكن الفرد من أن يُولد من المفردات المحدودة عددًا لا يُحصى من الجمل، وقد يبتكر تعبيرات جديدة لم يألفها، وينتج جملاً جديدة لم يسمعها. ويظهر دور السياق عند محاولة تحليل النص، فلا نستطيع التحليل من خلال الروابط الداخلية وحدها ؛ ولكن لابد من معرفة السياق الخارجي من أجل تحليل متكامل للنص.

وإذا كانت القراءة ما هي إلا تفاعل متبادل بين القارئ والنص، يفحص فيه القارئ بخبراته ومعارفه ما يتضمنه النص من إichاءات، وإشارات، ورموزًا، ودلالات، وكلمات وأساليب ويتفاعل مع النص بالإضافة إلى الحذف والتفسير والتعليق والتحليل والنقد، مما يجعله حاكمًا للنص، لا محكومًا به، مسيطرًا عليه لا خاضعًا له وهذا يساعد على إيجاد قارئ ذو نشاط إيجابي مُمتع. ولذلك فإن مهارة فهم المقروء تتطلب: معرفة التفاصيل، وتحديد الأفكار الرئيسية، وترتيب الأفكار وفق تسلسلها المنطقي، وتتبع التعليمات والتوجيهات، وتحديد العلاقات بين السبب والنتيجة والاستدلال والاستنتاج، وعمل تعميمات ونتائج، ومعرفة أسلوب الكاتب، ومعرفة الموضوع الذي يدور النص حوله، وتحديد سمات النص وخصائصه، وتحديد غرض الكاتب. أعدّ البحث قائمة لبعض مهارات فهم المقروء وكذلك اختبار لقياس مهارات فهم المقروء في ضوء الأسس العلمية لذلك، وبنى ضوء الاستراتيجية المقترحة وكان من أهم نتائج تطبيق الاختبار تحقيق الاستراتيجية لنتائج مقبولة في مجال تنمية مهارات فهم المقروء.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية السياقية- مهارات فهم المقروء.

Abstract

The Arabic language is of a creative nature, enabling the individual to generate countless sentences from the limited vocabulary, and he may innovate new expressions that he is not familiar with, and produce new sentences that he has not heard. The role of context appears when trying to analyze the text. We cannot analyze through internal links alone. However, it is necessary to know the external context for an integrated analysis of the text .

And if the reading is nothing but a mutual interaction between the reader and the text, in which the reader examines with his experiences and knowledge what the text contains of suggestions, signs, symbols, semantics, words and methods, and interacts with the text in addition to deleting, interpreting, commenting, analyzing and criticizing, which makes him the ruler of the text, not ruled by it. , controlled, not subject to it, and this helps to find a reader with a positive and enjoyable activity. Therefore, the skill of reading comprehension requires: knowing the details, identifying the main ideas, arranging ideas according to their logical sequence, following instructions and directives, and identifying relationships. Between cause and effect, inference and conclusion, making generalizations and results, knowing the writer's style, knowing the topic around which the text revolves, identifying the text's features and characteristics, and defining the author's purpose. The research prepared a list of some reading comprehension skills, as well as a test to measure reading comprehension skills in the light of the scientific foundations for that, and built the light of the proposed strategy.

key words :

The proposed strategy based on contextual theory- Reading comprehension skills.

مقدمة:

تُعد اللغة أحد المظاهر الثقافية والحضارية لأية أمة؛ لذلك تعنتي بها كل المجتمعات وخاصة تلك المجتمعات التي تعرف دور اللغة في تقدمها وازدهارها، فاللغة تؤدي دورًا لا يُستهان به في الحفاظ على الهوية الثقافية للشعوب، وتعمل على التقدم الاقتصادي، والحضاري لها.

وللغة العربية طبيعة إبداعية، تمكن الفرد من أن يولد من المفردات المحدودة عددًا لا يحصى من الجمل، وقد يبتكر تعبيرات جديدة لم يألفها، وينتج جملاً جديدة لم يسمعها (معاطي نصر، ٢٠١٣، ١٤).^١

ويظهر دور السياق عند محاولة تحليل النص، فالتحليل ينطلق من خلال البحث عن الروابط الداخلية وحدها؛ ولكن لا بد من معرفة السياق الخارجي من أجل تحليل متكامل للنص، فالنظر إلى الجملة بوصفها جزءًا من السياق أو من النص أو الكلام، فليس هناك جملة تامة الاستقلال سواء بالنسبة للكلام، أو المتكلم، أو المخاطب، أو المقام، أو القصد الذي قيلت من أجله أو السياق الذي وردت فيه. (فاطمة شحاتة، ٣٠١٠، ٢٦ - ٢٧)

وتعد النظرية السياقية من النظريات الأكثر موضوعية ومقاربة للدلالة فهو منهج فعال في تحديد دلالة الصيغ اللغوية وقد تبنى هذا النظرية كثير من العلماء، ومنهم من قال: لا تقتش عن معنى الكلمة، وإنما عن الطريقة التي تستعمل فيها ". إن هذه الطريقة التي تستعمل فيها الكلمة هي توضيح معناها ضمن الدلالة الرئيسة؛ لأن السياق يحمل حقائق إضافية تُشارك الدلالة المعجمية في تحديد الدلالة التي قصدها الباحث ويقول ستيفن أولمان: " السياق وحده هو الذي يوضح ما إذا كانت

^١ يسير التوثيق في البحث الحالي وفق APA (اسم ولقب المؤلف ، سنة النشر ، رقم الصفحة)

الكلمة ينبغي أن تؤخذ على أنها تعبير موضوعي صرف، أو أنها قصد بها أساساً التعبير عن العواطف والانفعالات. (منقور عبد الجليل، ٢٠٠١، ٨٨)

وأوضح (محمد المرسي، ٢٠٠٤) تحديد الدور الذي يؤديه المعنى، وطبيعته في فهم اللغة، وإنتاجها؛ من خلال مجموعة من التطبيقات التربوية للمعنى، وطبيعة ذلك في تعليم اللغة العربية، وضرورة إلمام المعلمين بتصور كامل لمفهوم المعنى وطبيعته، ثم تدريب الطلاب على التفاعل مع النص.

ويرى محمد فضل الله، (٢٠٠١) وخلف الطحاوي (٢٠٠٦) أن فهم المقروء يعني الحصول على المعنى المصرح به في السطور المكتوبة، أو المتضمن فيما بين السطور وفيما وراءها، وذلك بعد الانتهاء من قراءتها والتفكير فيها، والتفاعل النشط باستخلاص، واستنتاج أفكارها وتطبيقها، وحل مشكلاتها وتقويمها، والتدريب على استخدام المعاجم.

ويأتي فهم المقروء من خلال التدريب على مهاراته، التي من بينها (تحديد الأفكار الرئيسية، والفرعية، وتفسير المفردات والتراكيب، وكذلك اختيار عنوان مناسب للنص المقروء).

ويُعد فهم النص المقروء من أهم غايات القراءة التي تتطلب تقدماً ذهنياً، وتقييماً للمعاني، واختباراً للأفكار والمعلومات، وقدرة على الاستنتاج، والتعميم، كما يظهر فهم المقروء في صورة استجابات تُعبر عن فهم الشخص لما قرأ (راتب عاشور، محمد الحوامدة، ٢٠٠٩).

وعرفه حسن شحاته، زينب النجار (٢٠٠٣) بأنها " عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وتتطلب فهم المعاني والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني، والنقد، والتذوق، والتفاعل، والتطبيق، والقدرة على تتبع التسلسل، وتصور النتائج المتوقعة ".

كما تشمل مهارات فهم المقروء معرفة التفاصيل، وتحديد الأفكار الرئيسية، وترتيب الأفكار وفق تسلسلها المنطقي، وتتبع التعليمات والتوجيهات، وتحديد العلاقات بين السبب والنتيجة، والاستدلال والاستنتاج، وعمل تعميمات ونتائج، ومعرفة أسلوب الكاتب، ومعرفة الموضوع الذي يدور النص حوله، وتحديد سمات النص وخصائصه، وتحديد غرض الكاتب. (عبد السلام الجعافرة، ٢٠١١)

الإحساس بمشكلة البحث:

من خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات التي اجريت في مجال مهارات فهم المقروء، والتي من خلالها تبين مدى أهمية الاهتمام بتنمية مهارات فهم المقروء، وبصفة خاصة لدى طلاب المرحلة الثانوية الملتحقون بالجامعة مستقبلاً مما يتطلب تدريبهم على مهارات فهم المقروء (فهم النص).

من خلال الخبرة الميدانية للباحثة لاحظت:

(١) قلة تفاعل الطلاب مع النص.

(٢) الطلاب ليس لديهم متطلبات القراءة مثل التوقع (التنبؤ) بالأحداث، وتذكر الأحداث المماثلة للنص، والقدرة على التلخيص.

مشكلة البحث:

مما سبق عرضه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات فهم المقروء، ويرجع ذلك إلى اتباع المعلمين الطرق المعتادة في تدريس القراءة.

ويمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما مهارات فهم المقروء اللازم تنميتها لطلاب الصف الأول الثانوي؟
- ٢- ما الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية السياقية لتنمية مهارات فهم المقروء؟

٣- ما أثر استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية السياقية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

فرض البحث:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية السياقية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم المقروء لصالح التطبيق البعدي.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- أ. حدود مكانية: إحدى المدارس الثانوية بمحافظة بورسعيد.
- ب. حدود زمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م.
- ج. حدود موضوعية: موضوعات القراءة (مكارم الأخلاق وحاتم الطائي، قيم اجتماعية، تكنولوجيا المعلومات) وموضوعين في النصوص وهى (شباب تسامى للعلا وكهول ، قيم الحياة الزوجية) والمتضمنة بكتاب اللغة العربية.

مصطلحات البحث:

الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية السياقية: مجموعة من الخطوات الإجرائية المنظمة والمتضمنة للتهيئة، ودور معلم اللغة العربية، ودور طالب الصف الأول الثانوي من خلال تعليمات محددة؛ في إطار خطوات الاستراتيجية المقترحة من (تنبؤ، وربط النص بالمعرفة السابقة، والتوضيح، وطرح الأسئلة، والتصور، والتلخيص، والتقويم).

مهارات فهم المقروء: مجموعة أداءات تتمثل في: معرفة التفاصيل، وتحديد الأفكار الرئيسية، وترتيب الأفكار وفق تسلسلها المنطقي، وتتبع التعليمات والتوجيهات،

وتحديد العلاقات بين السبب والنتيجة، والاستدلال والاستنتاج، وعمل تعميمات ونتائج، ومعرفة أسلوب الكاتب، ومعرفة الموضوع الذي يدور النص حوله، وتحديد سمات النص وخصائصه، وتحديد غرض الكاتب.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهجين :

الوصفي : لتحليل ومناقشة النتائج، وتفسيرها.

والتجريبي : في بناء أدوات البحث، وتقنياتها، واختيار العينات، وتطبيق الأدوات، والمواد التعليمية .

أدوات البحث، ومادته التعليمية:

١. قائمة بمهارات فهم المقروء.
٢. اختبار مهارات فهم المقروء
٣. الاستراتيجية المقترحة والقائمة على النظرية السياقية

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- (١) وصف واقع تدريس مهارات فهم المقروء في المرحلة الثانوية تدريسا، وتقويما.
- (٢) تفسير أسباب ضعف مستوى الأداء المهاري للطلاب في مهارات فهم المقروء.
- (٣) تقديم استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية السياقية لتنمية مهارات فهم المقروء.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث الحالي في:

أولا: أهمية البحث بالنسبة للطلاب:

١. تقديم قائمة بمهارات فهم المقروء اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.
٢. تنمية مهارات فهم المقروء من خلال استخدام استراتيجية مقترحة.

ثانيًا: بالنسبة للمعلمين:

١. تقديم استخدام الاستراتيجيات المقترحة القائمة على النظرية السياقية.

الإطار النظري

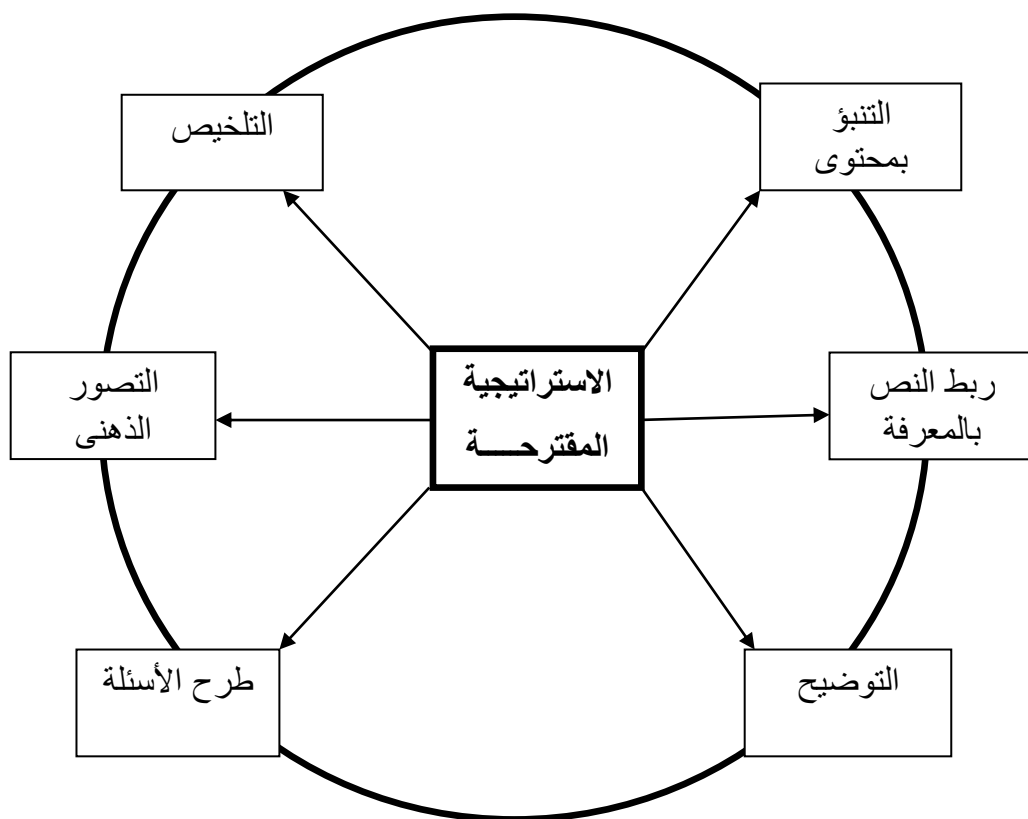
تشير الدراسات التربوية إلى أن استراتيجيات التفاعل بين القارئ والنص من أحدث الاستراتيجيات المستخدمة في تنمية مهارات القراءة التحليلية حيث ظهر المصطلح في عام ١٩٧٨ على يد Louie Rosenblatt التي ترى أن عملية القراءة حدث يتضمن فردًا معينًا ونصًا معينًا في زمن معين تحت ظروف وأحوال اجتماعية وثقافية معينة، وكجزء من الحياة الحالية للقارئ والمجتمع.

إن استراتيجيات انتقال التفاعل بين القارئ والنص، تنطلق من أنه على أن القارئ يبني المعنى في النص الذي يقرأه متأثرًا لموقفه العقلي والعاطفي وخبراته السابقة، وأن القراءة تتشكل عن طريق القارئ في ضوء النص المكتوب، وأن سياق العمل يتواجد في العلاقة بين القارئ والنص وانتقال التفاعل فيما بينهما، وليس في النص وحده ولا في القارئ منفردًا.

وقد وضع كل من براون، وآخرون (١٩٩٦)، طرقًا لانتقال التفاعل بين القارئ والنص متمثلة في طريقة (التنبؤ بمحتوى النص وربط النص بالمعرفة السابقة وطرح الاسئلة وتوليدها، والتوضيح، والتصور، والتلخيص).

وتُعرفها هدى عبد الرحمن (٢٠١٨، ١٢) بأنه تفاعل القارئ مع النص المقروء بما يُمكنه من بعض المهارات وهي: استنتاج معاني الكلمات من السياق، التمييز بين الأفكار التي اشتمل عليها الموضوع، وتحديد الفكرة العامة للموضوع، واستنتاج الأفكار الضمنية التي لم يُصرح بها الكاتب، وتحديد الهدف الذي يرمي إليه الكاتب من خلال النص، ويستدل على اكتسابها من خلال اختبار وضع خصيصًا لقياس هذه المهارات.

خطوات الاستراتيجية المقترحة:



شكل (١) يوضح خطوات الاستراتيجية المقترحة إعداد الباحثة

محتوى الاستراتيجية المقترحة:

- تم تفعيل الاستراتيجية المقترحة من خلال بعض أساليبها المتمثلة في التنبؤ القرائي، وربط النص بالمعرفة السابقة، والتوضيح في ثلاث موضوعات للقراءة هي: مكارم الأخلاق، وحاتم الطائي، قيم اجتماعية، تكنولوجيا المعلومات) وموضوعين في النصوص: شباب تسامى للعلا وكهول، قيم الحياة الزوجية، والمتضمنة بكتاب اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي.

وتحليل هذه الخطوات على النحو التالي:

١- التنبؤ بمحتوى النص:

وفيها يقوم الطالب بتخمين الأفكار التي سوف تظهر في النص المقروء، وقد يكون من خلال العنوان أو نوع النص (أدبي - علمي) أو معرفتهم بالكاتب ونوعية كتاباته (ديوك، 4 ، 2004 , Duke)

بالإضافة إلى ما يؤدي إليه ذلك من تمكين القارئ من عملية استخدام تنظيم النص عندما يتعلم ويدرك أن العناوين الرئيسية والفرعية والأسئلة المتضمنة في النص تُعد وسائل مفيدة لتوقع ما يدور حوله المحتوى في كل جزء من أجزاء النص المقروء.

وترجع أهمية طريقة التنبؤ بمحتوى النص إلى: تيكس Texas Reading Initiative (2 , 2002) :

١. ربط المعرفة الحالية بمعلومات جديدة من النص

٢. تسمح للتلاميذ بالمشاركة بأفكارهم في النص

٣. تُعزز مستويات أعلى من التفكير لدى التلاميذ

٤. تساعد التلاميذ على تحقيق الهدف من قراءة النص

٢- ربط النص بالمعرفة السابقة أو الخلفية المعرفية للتلميذ:

أكد سميك (Smuck , 2009 , 45) بضرورة ربط معلومات النص بالمعرفة السابقة للطالب ؛ فذلك يساعد الطلاب على إجراء ارتباطات بين النصوص المختلفة وما قرؤوه، ويساعد ذلك أيضاً على تذكر وفهم المعلومات الجديدة بصورة أكثر فاعلية، كما تمكن التلاميذ من فهم النص بشكل أفضل إذا توافرت لديهم معرفة سابقة حوله.

فكلما زادت المعرفة السابقة للطلاب حول النص كان هناك تفاعل بين المعلومات الجديدة، والمعارف القديمة لتحقيق مستوى أعلى من الفهم ؛ ليس فقط

على محتوى النص الحالي، وإنما على طائفة أوسع من الموضوعات والنصوص.
(Pardo, 2004,274)

وقد حدد هارفي، وجودفيس (Harvey & Goudvis) ثلاثة أنواع لربط الطالب بمعرفته السابقة وهي: ربط النص بالشخص نفسه (Text- To self) حيث يربط الطالب بين خبراته الخاصة والنص الذي يقرأه مثل (حدث في النص يذكره بموقف معين في حياته)، وربط النص بنص آخر (Text To Text) حيث يربط الطالب بين النص الذي يقرأه وبين آخر قد قرأ بالفعل سواء لنفس الكاتب أو قصص من نفس النوع الأدبي أو قصائد لها نفس الخط الفكري وربط النص بالعالم (Text To world) وفيها يحاول الطالب ربط النص بأفكار وخبرات ليست من خبراته الشخصية، وإنما خبرات وأفكار تعلمها من خلال التلفزيون أو السينما أو المجلات.

٣- التوضيح:

يحدد الطالب من خلال ما يفهمه من النص نقاط الصعوبة فيه سواء من المصطلحات، أم المفاهيم، أم التعبيرات، فإن هذا الإجراء يوجهه إلى الاستراتيجية، للتغلب على هذه الصعوبات إما بإعادة القراءة، أو الاستمرار، أو طلب المساعدة. أي أن المقصود بهذه الخطوة : تلك الإجراءات التي تتبع لتحديد ما قد يمثل عائقاً في فهم المعلومات المتضمنة بالمقروء ؛ مما يساعد الطالب على اكتشاف قدرة الكاتب على استخدام الألفاظ والأساليب في التعبير عن المعاني، والاستعانة بمساعدات من داخل القطعة أو خارجها للتغلب على هذه الصعوبات مثل: الاستعانة بالسياق لتوضيح المعنى، تحديد نوع الجمل والعبارات هل هي خبرية أو استفهامية، والاستعانة بعلامات الترقيم؛ لتوضيح العلاقات بين الكلمات والجمل، استخدام المعجم للكشف عن المعاني. (6 , 2000 , Pressley)

٣- طرح الأسئلة، أو توليد الأسئلة:

هذه الاستراتيجية تتضمن أن يقدم التلاميذ بسؤال أنفسهم عديدًا من الأسئلة أثناء قراءتهم للنص، مما يساهم في مساعدة الطلاب على استكمال المعلومات وتحديد الأفكار الرئيسية، والتلخيص، كذلك فإن توليد الأسئلة يساعد الطلاب على الأجزاء التي يواجهون فيها مشكلات في فهم المعنى داخل النص، وجعلهم أكثر وعيًا وإدراكًا لمستوى فهمهم للنص (Smuck , 2009 , 46)

ولذا فقد أوصت دراسة مصطفى موسى (٢٠٠١، ١٠٥) بضرورة تدريب التلاميذ على استخدام طرح الأسئلة أثناء دراسة المواد الدراسية المختلفة وفي السياق ذاته اتفقت إحسان فهمي (٢٠٠٣، ١٤٥) وجمال عطية (٢٠٠٦، ١٧٦) على أن طرح الأسئلة توفر فرصًا للمناقشة والتفاعل مع المادة المقروءة وتحقق في الوقت نفسه تعلمًا إيجابيًا من خلال قدرة الطلاب على تحمل مسؤولية التعلم، مما يؤدي إلى تعلم ذي معنى قائمًا على الفهم.

وقد هدفت دراسة بريسلي (Pressley , 2000) إلى قياس فاعلية استراتيجية التفاعل في تدعيم التعلم المنظم ذاتيًا للطلاب، وقد لاحظ الباحثون نموًا ملحوظًا في الفهم القرائي، وإنتاج الأسئلة.

٤- التصور الذهني:

هو القدرة على تكوين صورة ذهنية للأشياء والأحداث غير حاضرة العين والتي بدورها تؤثر على الفهم والتذكر، وفي هذه الاستراتيجية يحاول الطلاب خلق صورًا عقلية لما يقرأه لطريقة فهم الأحداث التي يقرأ عنها ، كما أن قدرة الطالب على التصور للحدث هي تأكيد لقدرته على فهم ما يقرأه، وللتصور أهمية خاصة في النصوص الأدبية حيث يستطيع تخيل الخطوات أو المراحل ويخلق صورًا عقلية تساعده على تذكر مفاهيم مجردة. (Douville , 2004)

وقد هدفت دراسة ماكومبر (Macomber , 2001) إلى تحديد العلاقة بين التصور الذهني وبين الاتجاهات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التصور الذهني وبين الاتجاه نحو القراءة ، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب التلاميذ على التصور الذهني لأنها الدعامة الأساسية لتنمية الفهم.

٥-التلخيص:

يجمع فيها الطلاب المعلومات خلال قراءتهم للنص، والتلخيص يتطلب أن يحدد الطالب المعلومات المهمة في النص المقروء، ثم القدرة على التعبير عنها بكلماته الخاصة مما يساعده في معرفة الأفكار الرئيسية في النص والربط بين هذه الأفكار، وإغفال المعلومات غير المهمة، وتذكر ما قرأه. (Adler, 2004) كما أوضح زلتون (Zlettlow, 2009, 12- 13) أن استخدام تلك الطريقة تشمل قدرة الطالب على تجميع معلومات النص، وربطها، وتنسيقها بحيث يشرح عباراته ما يوجد بالنص من معارف؛ ليكون على دراية كاملة بما يوجد بالنص، ثم يعيد بناء المعلومات المهمة في النص بتنظيم الأفكار.

أدوار معلم اللغة العربية في أثناء استخدام الاستراتيجية المقترحة:

- توجيه الطلاب حينما يقرر تفعيل إحدى طرق الاستراتيجية المقترحة، أو بعضها، وأن يترك لهم الوقت المحدد لقراءة النص، ثم يبدأ المعلم في متابعة تنفيذ الطلاب للتعليمات التي أوضحها.

جدول (١) يوضح دور الطالب في الاستراتيجية المقترحة :

الطريقة	دور الطالب في أثناء تطبيق الاستراتيجية المقترحة
التنبؤ بمحتوى النص	- يتعرف الطالب على عنوان النص. - يحدد الأفكار الرئيسة والفرعية. - يدرك العلاقة بين الأسباب والنتائج من خلال النص المقروء. - يتنبأ الطالب (بتوقع) ما يتضمنه الموضوع. - يسجل الطالب تنبؤاته لاستخدامها في المقارنة بنص آخر.
ربط النص بالمعرفة السابقة	- يتذكر بعض الأفكار التي سبق معرفتها والتشابه مع النص المقروء. - ربط بعض الخبرات السابقة بأفكار النص من خلال السياق. - يقارن بين مضمون النص القرآني، وما سبق له قراءته. - استخدام الترابط بين الأفكار والجمل والعبارات للنص.
التوضيح	- يحدد المفردات الجديدة بالنص من خلال السياق. - يستنتج بعض معاني الكلمات من السياق. - يستخدم مفردات جديدة في سياقات أخرى. - يذكر دلالات بعض الكلمات الواردة بالنص. - يفسر معاني المفردات الجديدة من خلال دلالات مختلفة.
طرح الأسئلة (توليد الأسئلة)	- يطرح بعض الأسئلة حول أفكار النص من خلال السياق. - يطرح أسئلة تدل على الوعي بفهم النص المقروء من خلال سياقات مختلفة. - يناقش معاني بعض الكلمات ودلالاتها من خلال السياق. - تجاوب الطالب مع زملائه حول مشكلة بالنص.
التصور الذهني	- يعبر الطالب مشافهة عن الصورة الداخلية للنص. - تخيل موقف اجتماعي أو عاطفي ورد بالنص - يصف موقف من خلال تصوره الذهني. - يستنتج بعض القيم المتضمنة بالنص. - ادراك العلاقات وربطها بالنص.
التلخيص	- الاحتفاظ بالأفكار الرئيسية بالنص المقروء. - كتابة الملخص بشكل موجز دون اخلال بالنص. - يوضح الترابط بين جمل وفقرات النص. - يصف المفردات اللغوية من النص المكتوب.

الوسائط المستخدمة في الاستراتيجية المقترحة:

أ. السبورة الذكية بحجرة الوسائط بالمدرسة.

ب. عرض صور ونصوص للمقارنة على السبورة التفاعلية

متغيرات البحث:

أولاً: المتغير التابع: تنمية مهارات فهم المقروء.

ثانياً: المتغير المستقل: استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية السياقية (التفاعل بين القارئ والنص).

إجراءات البحث:

جدول (٢) قائمة مهارات فهم المقروء

المهارات الفرعية	المهارة الرئيسية
- يُحدد مرادف المفردة اللغوية - يستنبط معاني الكلمات من خلال السياق. - يُصنف المفردات اللغوية وفقاً لدلالاتها.	مهارات مستوى فهم الكلمة
- يُحدد نوع الانفعالات والمشاعر والأحاسيس التي توحى بها جملة وعبرة، أو صورة. - يربط بين الفقرة والفكرة المناسبة.	مهارات مستوى فهم الجملة
- يُعلل لظاهرة أو حدث ما في فقرة مقروءة. - يستنتج صفات مميزة لشيء ما في فقرة مقروءة. - يُدلل على أمر ما في فقرة مقروءة.	مهارات مستوى فهم الفقرة
- يتنبأ بنهاية قصة مقروءة. - يستخلص القيم الواردة في النص المقروء.	مهارات مستوى فهم النص

وقد مر إعداد القائمة بالخطوات التالية:

أ. تحديد الهدف من إعداد القائمة: يهدف إعداد هذه القائمة تعرف آراء معلمي اللغة العربية (مجموعة البحث) حول مدى توظيفهم لاستخدام استراتيجية التنبؤ في تدريس فهم المقروء.

ب. مصادر بناء القائمة: تم الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة، وكذلك الأدبيات التربوية المتصلة بالموضوع.

ج. مكونات القائمة: اشتملت القائمة على:

١. مقدمة توضح أهمية توظيف استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية السياق في تنمية فهم المقروء.

٢. محاور القائمة: تضمنت القائمة أربعة محاور رئيسة، ويندرج تحت كل محور عدد من المهارات المرتبطة به في تنمية مهارات المقروء اللازمة لطلاب فهم الصف الأول الثانوي.

د. صدق القائمة وثباتها: عُرِضَت القائمة في صورتها المبدئية على مجموعة من أساتذة تخصص المناهج وطرق التدريس، وبعض موجهي اللغة العربية ومعلميها، بهدف إبداء الرأي حول صلاحيتها لتحقيق الهدف من إعدادها وإضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسبًا لصلاحيتها للتطبيق، وقد أفاد المحكمون بصلاحية القائمة وإمكانية التطبيق الميداني .

وبذلك تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي نصه "ما مهارات فهم المقروء اللازم تنميتها لطلاب الصف الأول الثانوي"؟.

ثانيًا: إعداد اختبار فهم المقروء:

صياغة مفردات الاختبار:

عند صياغة مفردات الاختبار روعي في تلك المفردات أن:

١. تقيس مفردات اختبار فهم المقروء معظم المهارات التي حددتها الباحثة في قائمة مهارات فهم المقروء.

٢. تكون مفردات الاختبار من الاختيار من متعدد.

٣. تجنب الغموض والعبارات المضللة والجمل الطويلة التي قد تؤدي إلى تشتت الطلاب.

ضبط الاختبار والتأكد من صلاحيته:

بعد وضع اختبار مهارات فهم المقروء في صورته المبدئية قامت الباحثة بعدة خطوات للتأكد من صلاحيته وهى كالآتي:

١- صدق الاختبار:

يقصد بصدق الاختبار أن تقيس أسئلة الاختبار ما وضعت لقياسه، وقامت الباحثة بالتأكد من صدق الاختبار بعدة طرق وهى كما يلي:

أ. صدق المحكمين:

عرضت الباحثة بعرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ لتحديد مدى مناسبة الأسئلة لقياس مهارات الفهم القرائي في ضوء نظرية السياق، وتم إجراء التعديلات المقترحة للمحكمين من تعديل وإعادة صياغة بعض الأسئلة، وتراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين على مدى صلاحية الأسئلة بين (٨٦.٤ : ٩٥.٥%) وأصبح الاختبار مكون من (٣٢) سؤالاً لقياس الفهم القرائي في ضوء الدمج بين نظرية السياق لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ب. صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل مفردة من مفردات الاختبار مع الاختبار، وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للاختبار من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار.

ج. صدق المحك: قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب الصف الأول الثانوي على اختبار فهم المقروء ودرجات تحصيلهم في الموضوعات التي تم اختيارها كمحك خارجي، فبلغت قيمة معامل الارتباط

(٠.٧٣) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى صدق الاختبار.

ثانياً: ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار النتائج نفسها أو نتائج متقاربة إذا أعيد تطبيقه أكثر من مرة في نفس الظروف، والشروط أو ثبات الاختبار يعني الاستقرار في نتائج الاختبار وعدم تغييرها بشكل كبير لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

طبقت الباحثة اختبار مهارات فهم المقروء على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي في فصل (٩/١) بمدرسة الغرفة التجارية الثانوية بنات بمحافظة بورسعيد، وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيق الاختبار نفسه على نفس العينة نفسها.

طريقة معامل ألفا لكرونباخ:

استخدمت الباحثة لحساب ثبات الاختبار معامل ألفا لكرونباخ Coefficient Cronbach's Alpha فى حالة حذف درجة السؤال من الدرجة الكلية للاختبار فبلغت قيمة معامل ألفا العام للاختبار ككل (٠.٧٧٦) كما تم حساب معامل ثبات كل سؤال فكانت قيم معاملات ثبات الأسئلة .

ثالثاً: إعداد الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية السياقية:

١. الاطلاع على البحوث السابقة في مجال النظرية السياقية.
٢. الاطلاع على أدبيات القراءة، وطرق التفاعل بين القارئ والنص؛ بهدف التوصل إلى بعض الطرق التي تناسب نظرية السياق، وتسهم في تنمية مهارات فهم المقروء.
٣. تحديد مكونات الاستراتيجية المقترحة (التهيئة، وبناء المحتوى، تطبيق خطوات الاستراتيجية، والتقويم).

٤. تحديد مؤشرات إجرائية لكل طريقة بين الطالب والنص المقروء أعدت في صورة جدول (١)

رابعاً: الجانب التجريبي للدراسة: مرت عملية تطبيق القائمة المعدة في هذا البحث بالخطوات الآتية :

١- اختيار مجموعة البحث: تمثلت مجموعة البحث الحالي في (٣٠) من طالبات الصف الأول الثانوي.

تطبيق الاختبار قبليا

تطبيق الاستراتيجية

تطبيق الاختبار بعديا

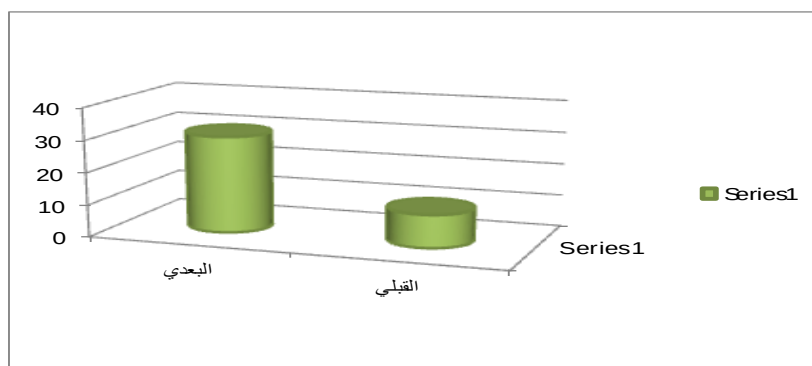
مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

تعرض الباحثة في هذا الجزء النتائج التي أسفر عنها تطبيق القائمة بهدف مناقشة هذه النتائج وتفسيرها، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث الحالي والتحقق من صحة فروضه على النحو التالي:

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المقروء

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	المجموعة						المتغير
		البعدي			القبلي			
		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
٠.١	٢٧.٣	٣.٤	٣٠.١	٣٠	٢.٢	١٠.٢	٣٠	فهم المقروء

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المقروء لصالح المجموعة التجريبية .



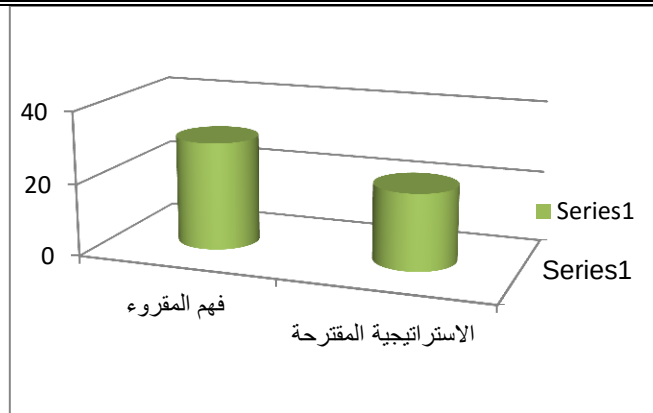
شكل (٢) رسم بياني لمتوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المقروء

لاختبار الفرض الثاني والذي ينص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند متوسطي دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية السياقية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم المقروء لصالح التطبيق البعدي .

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المقروء

مستوى الدلالة	قيمة ت "	المتغيرات					العينة	
		فهم المقروء			الاستراتيجية المقترحة			
		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المتغير
٠.٠١	٩.٩	٣.٥	٣٠.١	٣٠	٣.٤	٢١.٢	٣٠	الاستراتيجية المقترحة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المقروء لصالح المجموعة التجريبية.



شكل (٣) رسم بياني لمتوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات فهم المقروء

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه "ما الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية السياقية لتنمية مهارات فهم المقروء؟" تم إعداد الاستراتيجية المقترحة، وكذلك تحليل استجابات (مجموعة البحث من خلال القائمة التي طرحت عليهم بهدف التعرف على مدى توظيفهم للاستراتيجية المقترحة في تنمية فهم المقروء وذلك لمحاورها الأربعة إضافة إلى أدبيات الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية السياقية والدراسات التي أجريت في ذات المجال ، أمكن للباحثة الإجابة عن السؤال الثاني .

كما قامت الباحثة بحساب حجم تأثير الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية السياقية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف الأول الثانوي كما هو بجدول

(٥)

جدول (٥) المتغير المستقل والمتغير التابع وقيمة "d" وحجم تأثير الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية السياقية لتنمية مهارات فهم المقروء

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة "t"	درجات الحرية	قيمة η^2	قيمة d	حجم التأثير
الاستراتيجية المقترحة	فهم المقروء	٩.٩	٥٨	٠.٦٢	١.٨	كبير

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير المتغير المستقل الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية السياقية على المتغير التابع (مهارات فهم المقروء) كبير نظراً لأن قيمة (d) أكبر من ٠.٨ وهذا يعنى أن نسبة كبيرة من التباين الكلى للمتغير التابع ترجع إلى تأثير المتغير المستقل، مما يشير إلى فعالية استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية السياقية فى تنمية مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف الأول الثانوى. وبذلك تكون الباحثة قد أجابت على السؤال الثالث والذي نصه "ما أثر استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية السياقية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟"

التوصيات والمقترحات:

أولاً : توصيات البحث: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ١- عقد ورش عمل تدريبية لمعلمي اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة للتعرف على الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية السياقية وكيفية استخدامها وتوظيفها في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها .

٢- تدريب الطلاب المعلمين بصفة عامة ، وطلاب شعبة اللغة العربية بصفة خاصة بكليات التربية على إجراءات تفعيل بعض أساليب (طرق) تفاعل القارئ مع النص

ثانيا : مقترحات البحث

يقترح البحث الحالي إجراء البحوث الآتية :

- ١- إعداد برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية على استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية السياقية.
- ٢- فاعلية استخدام الحاسوب في تدريس اللغة العربية لاستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية السياقية.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية

- حسن شحاتة، زينب النجار(٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- خلف حسن الطحاوي (٢٠٠٦) وحدة مقترحة في أدب الأطفال وأثرها في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة القراءة والمعرفة، المؤتمر العلمي السادس، مج ١، ع ١٢.
- راتب عاشور ، محمد الحوامدة (٢٠٠٩) فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، إربد، عالم الكتب الحديثة.
- عبد السلام يوسف الجعافرة (٢٠١١) مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط ١، مكتبة المجتمع العربية، عمان، الأردن.
- عماد محمد جميل السلامة (٢٠٠٥) أثر التركيب والمعني في الإستيعاب القرائي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في محافظة البلقاء الأردنية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج (٢) ع ٣، الأردن.
- فاطمة عيسى شحاتة (٢٠١٠) الحذف في السياق القرآني دراسة نصية من خلال سورة البقرة، رسالة ماجستير، كلية دارالعلوم، جامعة المنيا.

- محمد حسن المرسي (٢٠٠٤) المعنى، مفهوم، وضعيته وتطبيقاته التربوية في تدريس اللغة العربية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٣٩، نوفمبر، ص.
- محمد فضل الله (٢٠٠١) مستويات الفهم القرائي ومهاراته اللازمة لأسئلة كتب اللغة العربية بمرحلة التعليم العام بدولة الامارات العربية المتحدة ، مجلة القراءة والمعرفة، ع ٧.
- محمد فؤاد الحوامدة ، فيصل حمود البليهد (٢٠١٦) فاعلية استراتيجية القراءة الموجهة في تحسين بعض مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد ٤٣، ع ١، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- مصطفى إسماعيل موسى (٢٠٠١) أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، بحوث المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (دور القراءة في تعليم المواد الدراسية المختلفة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، مج ١، ١١ - ١٣ يوليو.
- معاطي محمد إبراهيم نصر (٢٠١٣) التدريس الإبداعي للغة العربية نماذج وتطبيقات، ط ٢، دمياط ، مكتبة نانسي.
- منقور عبد الجليل (٢٠٠١) علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي، إتحاد الكتاب العرب، دمشق.
- نائلة أحمد عقيل مهيدات (٢٠٠٣) أثر نموذج التفكير القرائي الموجه وأسلوب التعلم في فهم المقروء لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- هدى مصطفى عبد الرحمن (٢٠١٨) طرائق حديثة في تعليم اللغة العربية، ط ١، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، دسوق.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Adler, C . R. (2004) Seven Strategies to Teach Students Text Comprehension Retrieved May 18, 2008 From <http://www.readingrockets.org>.
- Douville. P (2004): use mental imager across the cuerriculume . pervinging school vilure ug (1) 36-39 rfrtrived feb 3 2010 from //http: www.abscost.com.
- Duke,N.K.(2004):Strategies for Building Comprehension of Informational Text . Retrieved From 14,2010,from

- Lorent , D. and Chanin, E.(2010) Acase Study of the Impact of Guided Reading Groups in Second Grade on Comprehension Improvement, Proquest LLC, Ed. D., Dissertation, Widener University, P174.
- Macombar .G (2001): the use of mental imager and and its relation to Redding attunes among fourth grade student a . unbiblting Dissertation school of education New York university .
- Pressley,M. (2000) Comprehension instruction:what works ?Retrieved on 22/05/2008, From <http://www.Idonline.org> .
- Pardo,L.S.(2004) What Evrry Teacher Needs To Know About Comprehension Retrieved Feb30,2010 From <http://www.wedscohost.com>.
- Pirnay, Dummer, P. and Ifenthaler, D. (2011) Reading Guided by Automated Graphical Representations: How Model- Based Text Visualizations Facilitate Learning in Reading Comprehension Tasks, Instructional Science: An International Journal of the Learning Sciences, 39(6): 901- 919.
- Smuck,M(2009):Improving Reading Comprehension Using Reading Strategies Unpublished master's thesis, University of Califomia .
- Texas Reading Initiative(2002) : comprehan sion Instructiuction Texas Education Agency, Retrieval May 13, 2008, from <http://www.Tea.state.tx.us>
- Zietlow, C.D. (2009) A teacher Development Process For Comprehension Strategies instruction unpublished doctoral dissertation, university of Nebraska.